

## التعليق على تفسير الجلالين | سورة الأحزاب ٤٨٢ | الشيخ أ.د

### يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلی واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم - 00:00:29

هذا اليوم هو اليوم الثاني عشر من شهر ذي القعدة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا الاسبوعي من كل اسبوع بعد صلاة العشاء من كل اثنين - 00:00:43

في تفسير القرآن العظيم وفي علومه اما التفسير فالكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الجلالين رحمهما الله تعالى والsurah هي سورة الأحزاب تحدثنا عن هذه السورة من عدة جوانب وايضا اخذنا - 00:00:56

بعض من اياتها ونكمel ما توقفنا عنده وقف بنا الكلام عند قول الله سبحانه وتعالى يا ايها النبي قل لازواجك ان كتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واشرحكن سراحها - 00:01:19

جميلة هذه الآية هي الآية الثامنة والعشرون من السورة وهذه الآية يسميها اهل العلم باية التخيير آية التخيير بمعنى ان ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعن مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:42

وهن يطالبن بشيء من الامور التي تتعلق بالعشرة الزوجية من النفقة والكسوة ونحوها النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيدي شيء فنزلت هذه الآية خير نساء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:09

بان يبقين على ما هن عليه وعلى حال النبي صلى الله عليه وسلم وتكون لهم الدار الآخرة والا ان يسرحهن يسرحهن صلى الله عليه وسلم ويمنعهن بما يقدر عليه يقول الله سبحانه وتعالى - 00:02:35

يا ايها النبي قل لازواجك ان كتن تردن الحياة الدنيا وزينتها تريدين متاع الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن المتعة يعطيهم من المتعة ما يشاؤون واشرحكن يعني اطلقن تذهبن حيث شئت حيث شئتن اي مكان - 00:02:58

واشرحكن سراحها جميلا هذا الخيار الاول او الخيار الثاني ان كنت ان كتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منك اجرا عظيما لما نزلت هذه الآية عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:28

دخل اولا على عائشة رضي الله عنها وقال اني اريد ان احدثك بحديث فاستمعي له وانظري وتأمل في واسطه ابويك فيه فقالت ما هو يا رسول الله؟ قال فقرأ عليها هذه الآية - 00:03:51

تریدين تبقين على وضعك ولک الدار الآخرة ان كنت الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد المحسنات منك اجرين اجرا عظيما وان كنت في الحياة الدنيا وزينتها امتعكن واشرحكن سراحها جميلا - 00:04:13

فقالت يا رسول الله استشير ابويك والله لا استشير احدا فيك بل اريد الله ورسوله والدار الآخرة ثم ذهب الى سائر نسائه وكلهن وقلنا مثل ما قالت عائشة رضي الله عنها - 00:04:35

واخترنا الله ورسوله والدار الآخرة اصبحنا زوجات النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا وفي الآخرة تأتينا آية بعد آيات يعني بما

كافئهن الله سبحانه وتعالى لما اخترنا الله ورسوله الدار الآخرة - 00:04:55  
قال الله سبحانه وتعالى في الآية الثانية والخمسين من السورة قال لا يحل لك النساء بعد يعني لا تتزوج غير هؤلاء الذين رضينا بالله  
ورسوله. مكافأة واكراما لهن لا يحلن النساء بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج - 00:05:19  
ولو اعجبك حسنهم فالنبي صلى الله عليه وسلم بقي على زوجاته التسع التي واللاتي مات عنهن زوجاته التسع طيب يقول المؤلف  
هنا نقرأ ماذا يقول المفسر وهو جلال الدين المحلي - 00:05:47

تفضل اقرأ السلام عليكم قال المؤلف رحمة الله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وهن تسع وطلبن منه من زينة الدنيا ما ليس عنده ان  
كنتم ان كنتم تريدين الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن اي متعة الطلاق ويصبحن صباحا - 00:06:11  
يصبحن صباحا جميلا. اطلقن من غير ضرار. وان كنتم تودن الله ورسوله والدار الآخرة ايا الجنة فان الله اعد للمحسنات  
منكم بارادة الآخرة اجرا عظيما الجنـة فاختـرـنـا الـآخـرـة عـلـى الـدـنـيـا. يا نـسـاءـ النـبـيـ مـنـ يـأـتـيـ مـنـكـنـ بـفـاحـشـةـ مـبـيـنـةـ - 00:06:34  
بفتح الياء وكسرها مبينة. اي بینت او هي بینة. يضعف يضعف وفي قراءة يضعف بالتشديد وفي اخرى ضعف من نون ومعها  
ونضعف بالنون معه ونصب العذاب اي نضعف لها العذاب ضعفين - 00:07:04

ضعف عذاب غيرهن اي مثلية. وكان ذلك على الله يسيرا ومن يقنت يطع منكم لله ورسوله. وتعلم صالح نؤيتها  
اجرها مرتين. اي مثل اثني تواب غيرهن من النساء. وفي قراءة بالتحتانية في تعمل ونؤتها واعتدنا لها رزقا - 00:07:28  
يا نساء النبي لستن كاحد كجماعة من النساء ان اتقين الله فانكم اعظم فلا تخضعن بالقول للرجال فيطعم الذي وقلنا قولنا  
معروفا من غير خضوع. وقمن بكسر القاف وفتحها وقاف - 00:07:55

في بيتك من القوام واصله اقوم بكسر الراء وفتحها من قبضت بفتح الراء وكسرها نقلت حركة الراء الى القاف وحذفت مع همزة  
الوصل. ولا تبرجن بترك احدى التائين من اصله تبرج الجاهلية الاولى. اي ما قبل الاسلام من اظهار النساء محاسنهم للرجال - 00:08:25

الاظهار بعد الاسلام مذكور في الآية. ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها. واقمن الصلاة واتي من الزكاة واطعن الله ورسوله انما يعيد الله  
ليذهب عنكم الرجس. الاثم يا اهل البيت اي نساء النبي ويظهركم منه تطهيرها. واذكرن ما يتلى في بيتكن - 00:08:55  
من ايات الله القرآن والحكمة السنة ان الله كان لطيفا باغنيائه خبيرا بجميع ان احسن الله طيب قوله سبحانه وتعالى يا ايها النبي قل  
لازواجك. قال المؤلف هن تسع زوجات النبي احدى عشر - 00:09:25

امرأة فماتت اثنتان فبقي بقى التسع قال وطلبنا منه اي نساوه من زينة الدنيا ما ليس عنده. طلب يعني زيادة في النفقة والكسوة  
ونحو ذلك. والنبي ليس عنده ذلك انزل الله هذه الآية ان كنتم تريدين الحياة الدنيا - 00:09:48  
وزينتها فتعالين امتعكن قالت متعة الطلاق ما هي متعة الطلاق ان المتعة اولا هي فيها ما هو مستحب وفيها ما هو واجب  
اما المستحب فان الرجل اذا طلق امرأته - 00:10:16

ولم يرغب في ان تبقى عنده وطلقتها الطلاق الشرعي فله ان يمتعها بمال بهدية بحلي بكسوة باي شيء يكون متاعا لها تمتينا لها تطبيبا  
لخاطرها بعد طلاقها وهذا الامر مستحب - 00:10:40  
ان فعله يعني اجر عليه وطبق يعني السنة وطبق الآية. وان لم يفعل ذلك فلا حرج وهناك متعة واجبة وهي اذا لم يسمى لها المهر  
يعني ما اعطاه المهر لم يعقد عليها - 00:11:01

وانما خطبها لم او خطبها وعقد عليها خطبها وعقد عليها فاصبحت امرأة له ثم انه لم يعطها المهر ولم يسمه ثم طلقها في هذه الحالة  
يجب عليه ان يمتعها وهذا مر معنا في سورة البقرة يجب عليه ان يمتعها. اما اذا عقد عليها - 00:11:25  
واعطاها المهر سلم لها المهر ثم هو لم يدخل بها وطلقتها في هذه الحالة لها نصف المهر لها نصف المهر هذا اذا اعطاه المهر او سماه لها  
قال مهرك كذا وكذا - 00:11:55

اما اذا لم يسمه ولم يعطها في هذه الحال مثل ما ذكرنا تمنع واكثر اهل العلم على ان المتعة هنا واجبة طيب قال امتعكن متعة

الطلاق واشرحken سراحها جميلا. التسريح - 00:12:12

باحسان كما اخبر الله سبحانه وتعالى. والمراد بالتسريح هو تطليقها يقول تعالى ايتها المرأة خذني متعة وانت طالق. فيطلقها لكن مثل ما ذكر الله قال يسرحها سراحها جميلا قال المؤلف من غير من غير ضرار يعني لا يضر بها - 00:12:34  
تجد بعضهم يستغل ان يطلقها ان يطلب منها اموال وان يطلب منها كذا ان يفعل كذا ان تفعل كذا فيظيق عليها يضيق عليها استراح الجميل الذي ليس فيه ظرر على المرأة - 00:12:59

طيب قال هذا الخيار الاول الخيار الثاني قال وان كنت تردن الله ورسوله والدار الاخرة اي الجنة والفوز بها فان الله اعد للمحسنات من肯 اجرا عظيمها. لاحظ ما قال فان الله اعد لكن - 00:13:15

لا قال فان الله اعد للمحسنات لماذا هل ان نساء النبي ليس لسن من المحسنات؟ نقول لا. هن من المحسنات. طيب لماذا قال؟ نقول ترغيبا وتأكيدا على ان يكن في صفوف المحسنات مسارات للخيرات - 00:13:37

طيب المحسنات من肯 اجرا عظيمها والاحسان كما هو معلوم هو اعلى مراتب الدين. الدين اسلام ثم ايمان ثم احسان والاحسان هو اتقان العمل اتقان العمل ان تعبد الله كأنك تراه - 00:14:01

اتقان العمل طيب قال فان الله اعد للمحسنات منKen بارادة يعني بارادة الاخرة التي تريد الاخرة اجرا عظيمها. قال المؤلف اي الجنة قال فاخترنا الاخرة على الدنيا كما ذكرنا كما ذكرنا - 00:14:17

هو ذكر هنا يعني الحديث الذي ذكرناه قبل قليل قال ان نساء النبي اجتمعن حول النبي صلى الله عليه وسلم ثم نزلت هذه الاية قال فبدأ بعائشة رضي الله عنها قال ابي اريد ان اعرض ان اعرض عليك - 00:14:41

اما احب الا تعجل فيه حتى تستشيري ابويك قالت وما هو يا رسول الله فتلئ عليها الاية فقالت فيك يا رسول الله استشير ابوي بل اختاروا الله ورسوله والدار الاخرة - 00:15:09

ثم سأل باقي نساءه فاجبن بمثل ما اجبت به عائشة رضي الله عنها طيب قال هنا قال الله سبحانه وتعالى يا نساء النبي من يأتي منKen بفاحشة مبينة قال المؤلف هنا اه - 00:15:31

قرأت بقراءتين هذا فيما يتعلق بعلم القراءات يقول قرأت بمبينة بالكسر وهذه هي القراءة المشهورة وقرأت بالفتح مبينة ما الفرق قال يعني مبينة يعني هي بينة ومبينة يعني بينت ووضحت - 00:15:52

يعني يعني اسم فاعل او اسم مفعول يقول يا ايها يا نساء النبي من يأتي منKen الواحدة تأتي بفاحشة مبينة واضحة واصحة يعني غير غامضة يضاعف لها العذاب وهذا ايضا فيها قراءة قال - 00:16:18

يضاعف ويضعف ونضعف كلها قراءات ثابتة لها العذاب ضعفين ضعف عذاب غيرهن اي مثيله لماذا لأن هؤلاء نساء النبي لهن مكانة ولهن منزلة واعطاهن الله من يعني من المكانة الشيء العظيم. فليس احسان ليس احسانهن كاحسان غيرهن - 00:16:42

وليس اساءتهن كاساءة غيرهن فكل ما يكون الانسان له مكانة وله منزلة يكون اشد انه طيب ما المراد بالفاحشة هنا؟ هل يتصور الانسان ان احدى نساء النبي تقع في الفاحشة حتى يخاطبها الله بمثل هذا ولا كيف - 00:17:12

نقول الفاحشة كما حقق اهل العلم معناها ان الفاحشة قد تكون فاحشة قولية قد تكون فاحشة فعلية الفعلية تتصل بالافعال والجوارح مثل الزنا ومقدمات الزنا ونحوه واما الفاحشة القولية هي البذاعة باللسان - 00:17:37

والسلط باللسان الایذاء باللسان ولذلك نقول والله اعلم ان المراد بالفاحشة هنا في حق نساء النبي هي الفاحشة القولية اما الفعلية يعني حاشا ان يكن من هذا النوع وانما قد - 00:18:04

يعني مثل ما اجتمعنا على النبي صلى الله عليه وسلم وطالينا بالنفقة ونحوها. فالنبي صلى الله عليه وسلم بنى الله عز وجل بيته ويحذر من ان تكون الواحدة منهن تتكلم بمثل هذا الكلام الذي - 00:18:27

فيه بذاعة او لا يليق تنبئها وهن ايضا بعد الناس رضي الله عنهم وارضاهن ابعد الناس ان يكن ان يقع منهن لا فاحشة فعلية ولا فاحشة قولية لماذا؟ لأن الله يختار - 00:18:43

لنبيه صلى الله عليه وسلم احسن النساء خلقا احسن النساء خلقا وامهات المؤمنين من احسن النساء خلقا. خلقا لا في افعالهن ولا في اقوالهم طيب يقول يضعف له العذاب وضعفين وكان ذلك على الله يسيرا. يعني - [00:19:02](#)

يعني مضاعفة العذاب وتسلیط العذاب عليهم امر يسير على الله سبحانه ليس فيه صعوبة طيب ثم قال سبحانه وتعالى كل هذه توجيهات توجيهات لنساء النبي ويدخل في ذلك ايضا نساء غير النبي حتى الرجال. الرجال - [00:19:24](#)

ايضا يخاطبون في مثل هذا الكلام قال ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا هذا يدخل فيه كل من يريد ان يقنت لله ويعمل صالحا نؤتها اجرها مرتين واعتدنا لها - [00:19:45](#)

رزقا كريما. لكن الثواب يختلف الشواب والعقاب. فعقاب زوجات النبي ليس كعقاب سائر الناس او سائر النساء وكذلك ثواب زوجات النبي مضاعف. مثل ما قال هنا قال نؤتها اجرها مرتين بخلاف سائر النساء. لكن من حيث - [00:20:01](#)

الاوامر التي تقنط وتعمل صالحا ونحوه هذا المجال فيه مفتوح طيب ما معنى ومن يقنت ما معناها؟ نقول القنوت هو لزوم الطاعة والقطوط يطلق ويراد به السكينة والخشوع وكما قال سبحانه وتعالى قال وقوموا لله قانتين اي خاشعين في صلاتكم - [00:20:25](#)

والقطوط يراد به ايضا طول القيام. طول القيام في الليل امن هو قانت اباء الليل. اباء الليل يعني ساعات الليل القنوت لفظ واسع ويجمعه هو الطاعة طاعة الله سبحانه وتعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله اي تطع - [00:20:54](#)

الله ورسوله وتعمل صالحا. شف الاول قال ومن يقنت بالياء لماذا؟ لأن نبتدئ بحرف الشرط ومن ومن يقنت منكن فلذلك ذكره وتعمل صالحا اي النساء نؤتها اجرها مرتين واعتدنا لها رزقا كريما - [00:21:15](#)

وهذا مثل ما ذكر مؤلف فيها قراءات ايضا قال ومن يقنت منكن لله ورسوله قال هنا وتعمل صالحا وفي قراءة ويعمل صالحا نؤتها يؤتها اجرها يؤتها اجرها. كلها قراءات صحيحة - [00:21:44](#)

وتعمل صالحا التي تتبعده لله وتطيع الله وتعمل الصالحات هذه من اذا كانت من نساء النبي يؤتها الله اجرها مرتين واعد لها ايضا رزقا كريما يقول هنا واعتدنا لها رزقا كريما قال - [00:22:14](#)

رزقا قال هنا رزقا كريما قال في الجنة وزيادة على ذلك طيب قال ثم قال يا نساء النبي لستن واحد من النساء لستن واحد من النساء. شف الاول قال يا نساء النبي من يأتي منكن بفاحشة. حذر حذر من هذا الامر الخطير - [00:22:36](#)

الذي ينقص من الذي ينقص من مرتبة امهات المؤمنين ثم حثهن على الاعمال الصالحة القنوت والعمل الصالح فابين اثر ذلك ثم حذر مرة اخرى من الخضوع بالقول قال يا نساء النبي - [00:23:06](#)

يستنك احدا من النساء انتن نساء النبي ليستن واحد من النساء اي امرأة لكم مكانة لستن واحد من النساء ثم قال ان اتقين ان اتقين التقوى هي الخوف من الله ومراقبته. والعمل بما - [00:23:26](#)

بما يرضي الله سبحانه وتعالى من امثال اوصاره واجتناب نواهيه هذه التقوى قال ان اتقين فلا تخضعن بالقول فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض يقول اذا اذا اتقين اذا اتقين فلا تخضعن بالقول فلا تخضعن بالقول - [00:23:47](#)

فالواجب عليها ان لا تخضع بالقول لا تخضع بالقول يعني التفنج بالكلام يعني ترقيق الكلام هذا امر منهي عنه لماذا بين الله لك السبب. قال فيطمع الذي في قلبه مرض - [00:24:10](#)

هذا المرض ما هو المرض في القرآن يأتي على نوعين في الغالب مرض شهوة مثل هذه الاية ومرض شبهة قال الله عز وجل في قلوبهم مرض فزادهم الله مرض. هؤلاء عندهم مرض الشبهات - [00:24:31](#)

يأتي ليقدح في الشريعة ويعرض عليها ولا يقبلها هذى شبكات مرض الشهوة الذي شهوة الزنا والفاحشة فيقول الله عز وجل يحذر نساء النبي ان الواحدة منهن تخضع بالقول تتفنج بالكلام - [00:24:51](#)

تررق كلامها امام الرجال الاجانب. فيكون ذلك سببا في ميل الرجال اليها. فيطمع الذي في قلبه مرض وهذا وان كان مثل ما ذكرنا خطابا لنساء النبي فانه خطاب لسائر النساء من المؤمنات - [00:25:11](#)

فلا يجوز للمرأة اذا ارادت ان تتحدث مع الرجال سواء في الاسواق او في المحلات التجارية او مثلا على على الجوال او الهاتف او نحو ذلك. ينبغي لها ان تتكلم بخشونة - 00:25:28

ولا ترقق هذه المرأة اما الفتاة صغيرة التي يعني اعمارهن من خمسة عشر ونحوه الى الى عشرين لا ينبغي ان تتحدث مع الرجال الا عند الضرورة القصوى ينبغي ان يعني الان صارت فيه وسائل خاصة في اتصالات - 00:25:47

في كتب تكتب الرسائل ونحوه. ليس من الضروري ان تتحدثي مع الرجال. فيطبع الذي في قلبه مرض وتعرضين نفسك. انت للفتنة فينبغي الحذر اما المرأة العاقلة ينبغي ايضا ان لا تتحدث الا عند الضرورة - 00:26:07

اذا يعني دعت الضرورة فيجوز الحديث. فان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يأتون الى عائشة ويسألون عائشة وكان النساء يأتي يأتينا الى النبي صلى الله عليه وسلم ويسأله كلام هذا جائز مع احد. فالمرأة اذا خرجت الى السوق - 00:26:26

لتشتري اغراضها او نحو ذلك او ذهبت للمستشفى او للصيدلية او نحو ذلك. لا مانع من ان تتحدث لكن بخشونة لا بترقيق كما نهى الله. الله سبحانه وتعالى نهى عن اي شيء - 00:26:44

قال قال لا تخضعن دل على انه اذا لم تخضع دل على الجواز فلها ان تتحدث عند الحاجة. اما الحديث الذي ليس له حاجة فالمرأة العاقلة تبتعد عن هذا لانه وسيلة الى - 00:26:58

الى طمع من الى طمع من في قلبه مرض قد يطبع فيها ولذلك الله سبحانه ماذا قال بعدها قال وقلن قولنا معرفة قولا معرفة ليس فيه ليس فيه مثل هذا الكلام ليس فيه تفنج وليس فيه ترقيق قول معرفة يعني معتدل معتدل ليس - 00:27:16

في مثل هذا الامر اعتدال هذا هو الاولى الا تفعل لا ترقيقا يكون للطبيعي الطبيعي الكلام الحديث الطبيعي طيب وهذا مثل ما ذكرنا عام في نساء النبي وغيرهن قال وقرن في بيوتكن - 00:27:37

طيب المؤلف يقول هنا يعني قال من وقلنا قولنا معرفة قال من غير خضوع. قال وقرن في بيوتكن وقرن معناها ان ان يعني ان تستقر المرأة في بيتها يعني قرارها في بيتها والا تخرج - 00:28:01

الى الحاجة يعني اذا دعت الحاجة ان تذهب الى مستشفى الى صيدلية الى سوق الى مدرسة الى تعليم الى عمل وظيفي هذا يجوز لها ان تخرج اليه اذا لم يكن هناك امور داعية فالاصل قرارها في بيتها - 00:28:25

ابعد عن الفتنة ابعد فهذا هو الاصل ان لكن يجوز لها ان تذهب لصلة الرحم لزيارة اهلها هذا كله جائز لكن خروجه من غير حاجة كثرة الخروج في الاسواق وفي المحلات وفي تجمعات الرجال - 00:28:44

هذا تعرض نفسها للفتنة تعرض نفسى مثلا والله امرها بالقرار في البيت. الله يقول وقرن في بيوتكن. شوفوا حتى نسب البيوت لهن مع انها بيوت الرجال بيوتكن انت هذا بيتك. هذا مكان استقرارك. لا تخرج الا - 00:29:04

الى الحاجة ولذلك نساء النبي ما دفعن لما نزلت هذه الآيات ما كانت الواحدة منهم تخرج الا عند الضرورة القصوى وكانت تستقر في بيتها وحتى عاش مع ان البيت كان حجرة صغيرة يعني ليس هناك - 00:29:24

بيت كبير مثل هذه البيوت الموجودة الان كانت البيوت عندهم صغيرة جدا حجرات ومع ذلك كانت جالسة لا تخرج الا الا اذا دعت الحاجة قال وقرن في بيوتكن والاصل كلمة وقرنة اصلها - 00:29:40

اقررنا اقررنا ثم يقول هنا يعني بكسرنا وفتحها يجوز تقول يعني اقررنا واقررنا يقول من من قررت بفتح الراء او من قررت بفتح الراء وكسرها. قررت وقررت بفتحها. يقول نقلت حرف - 00:29:59

الراء الراء الى القاعدة يعني الى القاف وحذفت مع همزة الوصل يعني الراء الاولى التي هي حركة الفتحة او الكسرة نقلت الى القاف القاف ساكنة ثم حذفت الهمزة فلما نقلت ذهبت الراء اصبحت رأى واحدة - 00:30:27

ثم تنطق وقرن او وقرن. كلها قراءتان كلها صحيحة. والمقصود وقرن او او قرن او اقرن هو القرار في البيت والاستقرار فيه قال وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية - 00:30:55

يقول بترك ولا تبرجن قال بترك احدى التائين كيف احدى التائين؟ قال الاصل ولا تبرجن. هذا اصلها ثم حذفت التاء فاصبحت تبرجن

تبرج الجاهلية الاولى اي ما قبل الاسلام من اظهار المرأة محسنها - 00:31:17

واظهار وكشف الوجه كشف الوجه اظهار اليدين اظهار الزينة من الحلي واللباس ونحوه هذا التبرج هذا لا يجوز هذا لا هذا شف قال تستقرين في بيتك هذا الاصل. لكن اذا خرجة - 00:31:41

لا تتبرجين لا تتبرجين تبرج الجاهلية تخرجين سافرة كاشفة للوجه كاشفة للشعر اه مظهرة لزيتها في وجهها من الكحل والروج ونحوه والحلي هذا كله لا يجوز محرم الله سبحانه وتعالى قال ولি�ضربي بخمرهن على جيوبهن - 00:32:02

وقال ولا يبدين زينتهن وقال اذا سألتموهن متاعا فاسألهون من وراء حجاب وقال يدئنون عليهم من جلابيبهن وكل هذا امر بالحجاب. امر بالحجاب وخلافه تبرج الجاهلية التي ذمها الله سبحانه قال جاهلية الاولى ظلمها - 00:32:30

قال وهو اظهار المرأة في الجاهلية محسنها امام الرجال وفتنه الرجال بزيتها قال هنا ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها والمراد الا ما ظهر منها حتى نعرف معنى هذه الآية - 00:32:55

اي ما ظهر منها بغير اختيارها كاطراف الثياب وبعض الجسد كخروج الرجلين من بالهواء او اليدين اطراف اليدين هذا معفو عنه مع أنها تأخذ يعني الحبيطة في ذلك لكن معفو عنه بسبب الريح ونحوه. اما ان يفهم من ذلك ولا يبدين زينتهن الا ما - 00:33:14

ظهر منها ان المراد به الوجه والكفين فهذا مردود وغير صحيح كيف هذا يقول وجه الودين؟ ثم هو قال الله عز وجل قال ما ظهر منها ما قال ما اظهرته الوجه والكفين هي تظاهره - 00:33:40

لكن ما ظهر منها اي بغير اختيارها بغير اختيارها طيب قال طيب اذا استقرت في البيت ولم تخرج ولم تتبرج جاهلية ماذا تصنع الوقت طويل عليها جلسة بين اربع جدران وش تسوي - 00:33:54

الله سبحانه وتعالى واقمنا الصلاة واتين الزكاة واطعنا الله ورسوله فجلوسها في بيتها ماذا؟ لاقامة الصلاة ان تحبب البيت بالصلة يحب بيته بالصلة سواء صلاة الفرائض او صلاة السنن تحبب بالليل والنهر قيام الليل وصلاة الظحي وسائل الصلوات المسنونة والواجبة. طيب - 00:34:11

واتينا الزكاة ايضا اذا كان عندها مال تتصدق وتخرج زكاتها لان الزكاة ركن من اركان الاسلام ثم قال واطعن الله ورسوله هذه كافية في هذا من عطف العام على الخاص - 00:34:39

هذا امر كافي ان تطيع الله فيما امرها وتضييع الرسول صلى الله عليه وسلم فيما امرها. والبيت بيت علم وتعلم فعليها ان تشتغل بالعلم والتعلم وفي وقتنا الحاضر الان تيسرت الامور - 00:34:55

يعني ان ان ارادت ان تقتني كتبها وتقرأ فيها وتضع لها مكتبة آآ ان ارادت ان تستمع اه تفتح الان الجوال وتتابع اه الدروس العلمية. كل هذا متاح تشتغل تشتغل بما ينفعها - 00:35:13

طيب قال واطعنا الله ورسوله. طيب لماذا تجلس في البيت ولا تخرج ولا تتبرج ولماذا تشتغل بالصلة والزكاة وطاعة الله ورسوله؟ قال انما يريد الله. هذا هو السبب ليذهب عنكم الرجس - 00:35:31

الرزق المؤلف هنا الاثم كل شيء نجس وقذر ولا يليق فسواء كان هذا حسيا او معنويا كالذنب والمعاصي والاثام ولذلك قال انما يريد الله بهذه الاوامر ماذا يذهب عنكم الرجس - 00:35:52

الاشيء التي لا تليق بكم والاثام لان المرأة اذا حافظت على هذه الامور ابتعدت عن الذنب والمعاصي والاثام واذا خالفت وخرجت من بيتها وذهبت الى الاسواق متبرجة متغيرة والرجال ينظرون اليها واحتللت بالرجال - 00:36:15

وتغنجت بالكلام كم تكسب من الاثام في هذا الطريق والعودة كم ستكسب من الاثام؟ ولذلك قرارها في بيتها وبعدها عن هذه الاشياء هو خير لها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت يعني يا اهل البيت. والمراد باهل البيت هنا - 00:36:34

نساء النبي وذرية النبي صلى الله عليه وسلم. فنسائه لان الایات كلها في سياق النساء. ويدخل في ذلك ايضا ذرية دعائي آآفاطمة والحسن والحسين كل هؤلاء اهل البيت. اهل البيت كلهم - 00:36:55

طيب قال سبحانه وتعالى انما يريد قال ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم يطهر قلوبكم من النفاق وطهر قلوبكم من الذنب

والمعاصي، وجوار حكم طهير تطهيراً وتطهيراً مصدر يدل على ان - 13:00:37

التطهير مؤكّد يعني الله قصد بذلك طهارة قلوبكم من وطهارة آآ جوارحكم من الذنوب والمعاصي ثم اكّد على امر آخر ينبغي للمرأة ان تشغّل نفسه في في دارها وهو قال واذكرن ما يتلى في بيتكن - 00:37:33

من ايات الله والحكمة مثل ما ذكرنا يجعل المرأة بيته بيت علم. نشتغل بقراءة القرآن والتدبر والتأمل. وتفسير الآيات واشتغال بالسنة. كل هذا يعني تشغله به. قال إن الله كان - 00:37:53

لطيفا خبيرا! لماذا ختمت الآية بهذين الاسمين اللطيف الخبير ما قال ان الله كان غفورا رحيم او سميعا عليما او عزيز حكيم لا اختار اسم اللطيف والخبير. ما السر في ذلك - 00:38:10

نقول اللطيف الذي يصل علمه الى دقائق الاشياء امرأة في بيتها في ظلمة البيت وفي قعر بيتها تذكر الله بصوت منخفض او في سر  
وفي ظلمة الليل وظلمة البيت وانا وليس عند احد الله لطيف - 00:38:30

يصل علمه الى دقائق الاشياء. لا يخفي عليه شيء ويوصل بطافه الخير لها ثم قال اكد اللطيف بقوله خبيرا والخبير اشد من العليم ثم تقول فلان عنده علم وفلان عنده خبرة - 00:38:54

تقول فلان عالم ولكن هذا خبير الخبير اشد لانه يعلم الاشياء والله سبحانه وتعالى سمي نفسه خبيرا لانه يعلم بواطن الاشياء وخفاياها. لا يخفي عليه شيء. يعلم ما يرجي في الارض - 00:39:14

فسبحانه وتعالى هو اللطيف. وهو الخبير. وختم الآية بهذين الاسمين مناسب لمن يذكر الله في بيته من النساء تذكر الله بصوت خفي  
وتقرأ القرآن وتتعلم السنة وكل هذه الله سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء. وإذا كان لا يخفى عليه شيء فانه يعلم - 00:39:30

ما تقدمه المرأة من الاعمال الصالحة فيجازيها على ذلك خير الجزاء وفي هذا حث النساء على مثل حث الرجال  
ايضا وكل يعلم ويجعل في ذهنه ان الله سبحانه - 00:39:53

ايضا وكل كل يعمل ويجعل في ذهنه ان الله سبحانه - 00:39:53

تعالى لطيف وخير سبحانه طيب نواصل تفضيل احسن الله اليكم قوله تعالى ان المسلمين والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات المطبيعات والصادقات والصادقات في الايمان والصابرين والصابرات على الطاعات والخاشعين المتواضعين والخاشعات

والصادقين والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات عن الحرام ان الله كثيرا والذكريات اعد لهم اعد الله لهم مغفرة  
للمعاصي واحدا عظيمها على الطاعات طب هذه الابية جامعة صفات المؤمن: هـ. حث ابضا - 35:40:00

الصفات النساء ونساء النبي صلى الله عليه وسلم يدخلن دخولاً أولياً والنساء المؤمنين يدخلن في ذلك. وهذه الصفات شملت الرجال والنساء وجاءت على هذا الترتيب الدقيق وفيه حث للمسلمين عموماً رجالاً ونساءً أن يتصرفوا بهذه الصفات وإن يحافظوا عليها لماذا؟ لأن الله ختم - 00:41:04

مها بما اعد لمن اتصف بهذه الصفات المغفرة والاجر العظيم انا وانت والثاني والثالث كلنا مطالبون بان نتصف بهذه الصفات ونحافظ عليها. اسمع ما هي قال ان المسلمين والمسلمات تجد من من المسلمين ومن ولد في بلاد المسلمين لا يعرف معنى كلمة الاسلام -

00:41:29

ولا يطبقها ما معنى اذك مسلم؟ ومعنى المسلمين والمسلمات وما هو الاسلام الاسلام هو الاستسلام لله. تستسلم لنفسك تسلمه لها الله وتنقاد لواامر الله دون معصية دون تردد دون اعتراض فقد يقع بعض المسلمين ممن يقول انا مسلم اعتراض عدم انقياد عدم تردد عدم محاافظة تجد من يدعى انه مسلم ولا - 00:41:56

صلوة الفجر في المسجد ولا يصلي ويترك بعض الصلوات ولا يمثل اوامر الله فيقول انا مسلم. فكلمة المسلمين والمسلمات امر عظيم ينبغي لنا ان نعرف معناه طبقه والامر الصفة الثانية عشر صفاته - 00:42:24

الصفة الثانية قال صفة الایمان والمؤمنين والمؤمنات ما هو الایمان؟ التصديق بكل ما يخبر الله به ورسوله. دون اعتراض او عدم او تكذيب او نحوه لا ينبغي لك ان تصدق كل ما امرك الله به ونهاك عنه. وكل ما امرك به رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهاك

عنده. والتصديق يلزم منه ان - 00:42:42

الانقياد والامتثال. كيف تقول انا اصدق ثم لا تمثل الصفة الثالثة قال القانتين والقانتات والقنوت مثل ما مر معنا لزوم الطاعة ليس هو الطاعة فقط لزوم الطاعة ان تلزم طاعة الله - 00:43:08

لا ان تطيع يوم ويوم ما تطيع او شيء ما تطيع او تطيع الله وتعصي رسوله هذا ما يسمى قنوت القنوت لزوم الطاعة وعدم التردد فيها - 00:43:24

هذه الصفة الثالثة قال الرابعة والصادقين والصادقات قال المؤلف اي في الايمان ان يصدق في ايمانك انت مسلم اصدق في اسلامك اصدق معناه انك تستجيب ولا تتردد وان تبادر وان لا يكون عندك خيانة او كذب - 00:43:38

او مراوغة او نحو ذلك طيب قال بعدها الصابرين قال والصابرين والصابرات والصبر الصبر من يعني منزلته من الدين كمنزلة الرأس من الجسد. اذا ظهر اذا ذهب الرأس من الجسد الجسد ما فيه ما فيه - 00:44:02

خلاص ما عاد في عمل ولا شيء. فكذلك الصبر اذا ذهب من الدين ما يبقى الدين. والصبر عمود الدين الصبر ينبغي الانسان ان يصبر والصبر على بانواعه الثالثة - 00:44:20

يصبر على الطاعة ليس يعني يعبد الله يوم واذا جا رمضان تبعد وبدا يصلی التراویح ويحضر صلاة الجمعة ويقرأ واذا ذهب رمضان ترك المسجد هذا الصبر الصبر على الطاعات الطاعات باستمرار - 00:44:34

والصبر عن المعاصي. يبتعد يعرف ان هذه معصية فيصبر عنها ويبتعد. ويبتعد عنها. والصبر على اقدار الله. اذا اصيب بمصيبة صبر عليها صبر عليها ويعلم اذا صبر ان صبره فيه خير له - 00:44:52

اذا لم تصبر هل ستأتيك شيء؟ هل المصيبة سترجع اذا ذهب شيء عندك مات ميت حبيب لك شخص قريب لك مات اذا صبرت اذا اذا لم تصبر سيرجع لن يرجع. صبرك اولى. اصبر وانما فالصابرون اجرهم بغير حساب - 00:45:08

ولذلك الله اخبر باجر الصابرين انها بغير حساب هذا امر واحذر انه يحب الصابرين واحذر انه مع الصابرين. فكيف يفوتك هذا الامر؟ محبة الله ومعيته. وهذه الاجور العظيمة تفوت عليك - 00:45:27

طيب قال بعدها والخاسعين والخاشعات. قال الخشوع هنا هو التواضع والاصل في الخشوع عدم الحركة يدخل في ذلك ماذا؟ الخشوع في الصلاة. والخشوع في التعامل مع الناس والخشوع في في طبيعة الشخص ومشيته وجلوسه لا يتكلم كثيرا ولا يتحدث كثيرا ولا تكون حركاته كثيرة يلتزم - 00:45:44

بالهدوء والخشوع الخاسعين والخашعات. قال والمتصدقين والمتصدقات ينبغي للانسان ان يكثر من الصدقة فان المؤمن في ظل صدقه يوم القيمة يحافظ ويكثر من الصدقات آآ الصدقات الصدقة تطفئ الخطيئة يطفئ القطيع فيحافظ انسان يكثر ولو صدق بقليل - 00:46:09

ولو باقل القليل المهم انه يتصدق ويدخل في هذه الصفة لعل لا يتصدق وتفوته هذه الصفة. قال والصائمين والصائمات ويدخل في ذلك صيام الفرض في رمضان الصيام صيام يعني المستحب المندوب كصيام مثلا - 00:46:33

البيظ وصيام الاثنين والخميس آآ وصيام سائر الايام المشروعة كعاشرها وعشرين ذي الحجة وست شوال ونحوها المهم انه يتصرف ولا يفوته تجد بعض الناس ما يصوم الا رمضان ست من شوال ما يصومها ولا الاثنين ولا الخميس ولا اي شيء. من رمضان الى رمضان لا تحرم نفسك الخير - 00:46:55

من صام يوما واحدا في سبيل الله باعد الله بينه وبين النار سبعين خريفا فكيف يعني تفوت على نفسك هذه الاجور والصائم اجره عند الله لا يعد الصوم لي وانا اجزي به - 00:47:19

ليست الاعمال الاخرى العشرة الحسنة بعشرة امثالها ونحوها لا صيام اضعاف مضاعفة قال والحافظين فروجهم والحافظات يعني الرجل والمرأة يجب عليه وجوبا ان يحفظ عورته يحفظه من اي شيء يحفظها من التقشف - 00:47:36

والمرأة كلها عورة. فإذا اظهرت زينتها واظهرت يديها اظهرت وجهها اظهرت ما دخلت في هذه الاية. ما دخلت في الحافظين وكذلك

الرجل يحفظ عورته من السرة الى الركبة. تجد بعض الشباب يخرج الفخذين - 00:47:58

والفخذ عورة واولا ان يحفظها من النظر ومن التكشف ومن المس ان يمس عورتك رجل بغير حاجة يعني هذا كله وكذلك المرأة ينبغي لها ان لا تظهر عورتها لا يمسها رجل اجنبي والا تمس - 00:48:17

امرأة اجنبية ولو كانت غير اجنبية العورة المغلظة لا ينبغي للمرأة ان تعطي فرصة لاحد من النساء ولا الرجال تحفظ نفسها قال ولا تمكن احدا من ذلك. قال والحافظين فروجهم - 00:48:41

والحافظات عن الحرام قال والذاكرين الله كثيرا والذاكريات ذكر الله ما هو هو التهليل والتکبير والتحميد ونحو ذلك. اذكار الله كثيرة. واذكار الصباح واذكار المساء وغيرها الانسان ينبغي له ان يكون لسانه رطبا من ذكر الله - 00:49:02

والاحظ لم كل الصفات التي مرت كلها التي تأتي الصفة فقط الا الذكر اضاف اليه شيء مهم ما هو؟ كثيرا والذاكرين الله. ما قال والذاكرين الله والذاكريات. لا قال والذاكرين الله كثيرا ولم يذكر في القرآن ان الله حث - 00:49:29

على الكثرة في شيء الا في الذكر. فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض واذكروا وابتغوا من فضله واذكروا الله كثيرا. كثير يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذakra كثيرا وسبحون بكرة واصيلا. كثير من الآيات - 00:49:51

فيها الذكر تأتي كلمة الكثير كثير. يعني لا تذكر الله قليلا تسبح سبحان الله من قال في يوم سبحان الله وبحمده من قال غفرت له ذنوبي فانسان يحافظ على التسبيح - 00:50:10

والتهليل لا الله الا الله فجاء في حديث من قال لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر في يوم مئة مرة كررها مئة مرة ماذا؟ قال كتبت له - 00:50:27

مائة حسنة ومحيت عنه مئة سيئة وكان ذلك حرزا له من الشيطان سائر يومه. ولم يأت احد بمثل ما عمل الا رجل عمل مثله او اكثر في ينبغي للانسان ان يحرص على - 00:50:44

ان يذكر الله ان يقول لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك والحمد وهو على كل شيء قادر في اليوم مئة مرة يحافظ على ذلك كل يوم. اذا ما تيسر لك بعد الفجر بعد شروق الشمس وقت الضحى وقت الظهر. لو تجعلها على اوقات مختلفة - 00:51:02

المهم لا يذهب يوم الا وانت تحافظ على هذا الذكر حتى جاء في بعض الروايات ان كأنما اعتق عشر رقاب عشر رقاب من ولد اسماعيل. وهذا فيه فضائل عظيمة لا حول ولا قوة الا بالله غرست له الجنة. فاشياء كثيرة في الذكر فضائل عظيمة. فالانسان ينبغي له ان يذكر. ثم الذكر لا - 00:51:20

كل شيء اذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم انت في الطريق في السيارة تنتظر في مستوصف تنتظر في مكان تنتظر في اذكر الله اذكره والآن والله الحمد بامور تيسرت وزالت ما يسمى الان بخاتم التسبيح تضعه في يدك وتشتغل تشتل هذا التسبيح يضبط لك - 00:51:46

العدد هو يشجعك على انك تشتل بالتسبيح فتكون من هؤلاء الذين ذكرهم الله قال والذاكرين الله كثيرا والذاكريات ثم قال اعد الله لهم اي هؤلاء الموصوفون بهذه الصفات العشر مغفرة الله يغفر لهم ويمحو عنهم ذنوبهم وهذا الذي كل يأمل في يامله ويتمناه ان تغفر له ذنبه - 00:52:07

قال اللهم مغفرة ثم قال بعدها واجرا عظيمها اي اعد الله له الاجر العظيم على على محافظته على هذه الطاعات. نعم واصل احسن الله اليكم. قوله تعالى وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امر ان تكون بالباء - 00:52:33

والباء ان يكون لهم الخيرة. اي الاختيار من امنهم خلاف امر الله ورسوله نزلت في عبدالله بن جحش واخته زينب خطبها النبي صلى الله عليه وسلم لزيد ابن حارثة. فكره ذلك حين علم لظنها قبل ان قبل ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:52:56

مخاطبها لنفسه ثم وضع للاية ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا. بينما. فزوجها النبي صلى الله عليه وسلم لزيد ثم وقع بصره عليها بعد حين فوق في نفسه حبها وفي نفس زيد كراهته - 00:53:16

ثم قال للنبي صلى الله عليه وسلم اريد فراقها فقال امسك عليك زوجك كما قال تعالى واد منصوب باذكار تقول للذي انعم الله عليه

بالاسلام وانعمت عليه بالعتاق وهو زيد ابن حارثة كان - 00:53:36

سبى الجاهلية اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل البعثة واعتقه وتبناه. امسك عليك واتق الله في امر طلاقها. وتخفي في نفسك ما الله مبديه. مظهره من محبتها. وان لو - 00:53:56

زيد تزوجتها وتخشى الناس ان يقولوا تزوج زوجة ابنه. والله احق ان تخشاه في كل شيء وتزوجها ولا عليك من قول الناس. ثم طلقها زيد وانقضت عدتها. قال تعالى فلما قضى - 00:54:16

منها وطان حاجة زوجناها فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم بغير اذن. وابشع المسلمين خبزا ولحاما لكي لا يكون على المؤمنين حاج في ازواج ادعياهم اذا قضوا منهن وطفى وكان امر - 00:54:36

والله مقضييه مفعولا. ما كان على النبي من حاج فيما فرض احل الله له سنة الله اي كسنة الله فنصب بنزع الخافض في الذين خلوا من قبل من الانبياء الا حرج عليهم في ذلك - 00:54:56

لهم في النكاح. وكان امر الله فعله قدرا مقدورا. مقضيا الذي نعمت للذين قبله بيلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله. فلا يخشون مقالة الناس فيما احل الله لهم وكفى بالله حسبيا حافظا لاعمال خلقه ومحاسبتهم. ما كان محمد اباه - 00:55:16

احد من رجالكم فليس ابا زيد اي والدة فلا يحرم عليه التزوج بزوجته زينب. ولكن كان تالله وخاتم النبيين فلا يكون له ابن رجل بعده يكون نبيا وفي قراءة بفتح التاء - 00:55:46

خاتم. نعم احسن الله اليكم. كآلة الختم اي به ختموا. وكان الله بكل شيء عليما. منه بان لا نبي بعده. واذا نزل السيد عيسى يحكم بشرعيته. طيب. طيب هذه الآيات - 00:56:06

تحتاج منا عدة وقوفات وهي مهمة جدا يقول سبحانه وتعالى وما كان بعدما ذكر الصفات العشر قال وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - 00:56:24

كان هذا التأكيد على التمسك بالصفات العشر الماضية وان ليس المسلم الذي يقول انا مؤمن لا امرأة ولا رجل اذا قضى الله ورسوله امرا يكون لهم الخيرة يقول والله ما ادرى انا اشوف اقبل ولا ما اقبل. لا ليس لك الخيرة - 00:56:42

امر الله او نهاك امثال امر الله وابتعد عن النواهي اما تقول والله انا انظر وهذى الاية كما ذكر المؤلف لها سبب نزول الخيرة يعني الاختيار من امرهم خلاف امر رسول الله - 00:57:01

او امر الله ورسوله. يقول هذه الاية نزلت في زينب رضي الله عنها زينب بنت جحش هي ابنة عم النبي صلى الله عليه ابنة عممة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:18

واخوها عبد الله بن جحش خطب النبي صلى الله عليه وسلم خطب زينب لزيد وزيد من الموالى وزينب ذات نسب وشرف يعني ابنة عممة النبي صلى الله عليه وسلم اه كرهت ذلك - 00:57:30

كيف اخذ الرجل من الموالى وكره اخوه ايضا ان يزوجها وردوا زيد لما اخبرهم زيد بان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي بعثه اه خافوا ان ينزل بهم قرآن - 00:57:50

فال قالوا لا نطيع الله ورسوله قال فكره ذلك حين علم لظنهم قبل ان النبي خطبها لنفسه يظنون ان خطب لنفسه قال ثم رضي لاما جاءت هذه الاية رضي لان هذه الاية - 00:58:08

فيها وعید شدید قال ومن يعصي الله ورسوله كيف يأتيكم رسول رسول الله ويطلب الخطبة من زينب ومن اخيه ومن اخيها ثم يرفضون ومن يعصي الله ورسوله فقد ظن ضلالا مبينا. فقالت زينب رضي الله عنه - 00:58:27

والله لا ارد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقبلت بهذا الزواج. فقد ضل ضلالا مبينا اي بینا واضحًا قال فزوجها النبي صلى الله عليه وسلم لزيد - 00:58:46

ثم ان زيد بقي معها وكانت يعني فيه الفارق بالنسبة بينها وبينه. فكره ذلك ان يبقى معها وكان يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ان زينب تقول كذا وكذا. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم امسك عليك زوجك. وقد اوحى الى النبي صلى الله عليه

ان زيدا سيطلقها وان النبي صلى الله عليه وسلم سيتزوجها والغرض من ذلك هو ابطال التبني لأن زيد هذا زيد ابن حارثة كان كما مر معنا يقال له زيد ابن محمد وكان يدعى او كان يدعى - 00:59:22

لأنه ابن محمد صلى الله عليه وسلم وعند الجاهلية وفي اول اسلام ان الرجل لا يجوز له ان يتزوج بزوجة ابنه لكن لا يجوز لا يتزوج بزوجة ابنه التي من الصلب - 00:59:42

الذى من الصلب مثل مثل ما قال وحالات ابناكم حالات ابناكم يعني حللة ابنك لا يجوز للرجل ان يتزوج بزوجة ابنه لو عقد عليها بمجرد العقل لا يجوز لكن اذا كان الابن من التبني - 00:59:58

والاسلام ابطل التبني فابطل ما ما يتبع التبني زوجة الابن من التبني جائز والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر بالوحي انه سيتزوج بزينب بنت جحش بعد زيد حتى يبطل التبني قولها - 01:00:17

وتطبيقا وفعلا المؤلف هنا اتى بكلام لا ينبغي ان يذكر وهذا الذي نقل من اما انه من الروايات الاسرائيلية او من كلام اعداء الاسلام وكان الاولى ان لا يأتي بمثل هذا الكلام، وحتى ليس فقط - 01:00:37

صاحب الكتاب هذا حتى في كتب تفاسير نقلت مثل هذا الكلام وبعض التفاسير ينقل عن بعض هو ماذا يقول؟ يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم وقع بصره عليها لانها كانت جميلة وحسنة - 01:00:59

والنبي صلى الله عليه وسلم جاء مرة الى زيد ليزوره فوقع بصره على زينب فقال سبحان الله طيب يقول هنا وقع بصره عليها حين بعد حين فوقع في نفسه حبها - 01:01:13

ثم انه قال وفي نفس زيد كراهيتها والنبي صلى الله عليه وسلم في نفسه يريد ان زيد يفارقه حتى يتزوجها هل هذا يليق بالصفوة الخلق انه يحب امرأة ويريد من زوجها ان يطلقها حتى يتزوجها - 01:01:31

هذا ما يقع من عامة الناس حتى يقع من النبي صلى الله عليه وسلم. فكان الاولى ترك مثل هذا الكلام وحذفه هذا الذي ذكرت لكم في الاول هو الصحيح وهو - 01:01:52

ان كان في الجاهلية ان زوجة الابن من التبني تحرم على ابا الابن هذا بالتبني فاراد الاسلام ان يبطل هذا الشيء. ان يبطن هذا الشيء. هذا هو المقصود - 01:02:03

والآلية واضحة. الآية واضحة اذا قرأتها ستتضح لك والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول امسك عليك زوجك لماذا؟ لانه لا يريد الفراق ولا يريد الطلاق. ولكن في نفس النبي صلى الله عليه وسلم انه سيطلقها ويتزوجها. شف قال وتحفي في نفسك - 01:02:19

ما الله مبديه يعني تحفي في نفسك يا محمد تحفي امام الناس ان زيدا سيطلقها ثم انت تتزوج فيها ولا من تعibir الناس او كلامهم ان محظيا تزوج بزوجة ابنه من التبني هذا كلام باطل واراد الاسلام ان يبطله - 01:02:39

واقعا شف قال واد تقول للنبي انعم الله عليه وهو زيد ابن حارثة انعم الله عليه باي شيء؟ بالاسلام وانعمت انت عليه باي شيء؟ بالاعتقاب أصبح حرا كان مملوكا طيب - 01:03:01

يقول اعتقه النبي وتبناء قال تقول له واد تقول امسك عليك زوجك واتق الله في امر طلاقها وتحفي في نفسك ما الله مبديه. ما الذي كان يخفيه النبي صلى الله عليه وسلم - 01:03:20

قال شوف قال تحفي في نفسك ما الله مبدي اي مظهره من محبتها هذا كلام غير صحيح من محبتها النبي صلى الله عليه وسلم قبل زواجه عنده يمكن سبع او ثمان زوجات حتى يلتفت الى - 01:03:37

زوجة يعني زوجة زيد هذا كلام لا يمكن ان يقبله العقل اه ليس حبها وانما تحفي في نفسك ما الله مبديه من ابطال التبني ومن جواز التزوج بزوجة الابن من التبني - 01:03:55

هذا هو هذا هو الصحيح طيب قال وان لو فارقها زيد تزوجتها وتخشى الناس ان يقول تزوج زوجة ابنه هذا الصح كلام حتى لا يقول لا تخشى الناس ان الناس يقولون كيف محمد يفعل هذا الشيء انه يتزوج بزوجة - 01:04:12

ابنه من التبني طيب قال والله احق ان تخشا لانه هو الذي يشرع والذي يأمر وينهى في كل شيء قال تزوجها ولا عليك من قول الناس ثم ان زيدا طلقها - [01:04:34](#)

فلما طلقها زيد وانقضت عدتها قال فلما قضى زيد منها وطر حاجته منها طلقها قال طلقها زيد فلما طلقها زيد وانت عدتها قال الله في ذلك لما قضى منها زيد فلما قضى زيد منها وطر زوجناها. زوجه الله ماذا؟ زينب - [01:04:51](#)

لماذا؟ ليبطل التبني. ويبطل ما يترتب على التبني من تحريم زوجة ابن. هذا هو الصحيح فقال زوجناها. زوجه الله سبحانه وتعالى من فوق سبع سماوات من غير يعني عقد ولا لا يعني شهود ولا غير ذلك مثل ما ذكر المؤلف - [01:05:16](#)

زوجها قال فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه مباشرة فقرأ عليها هذه الآيات حتى ان زينب رضي الله عنها وارضاها وكانت امرأة صالحة عابدة وصاحبة صدقة فلما دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ ان هذه الآيات - [01:05:37](#)

يعني ما عنده اي شك في هذه الآيات. حتى انها كانت يعني تسامي او كانت تفتخر على زوجات النبي صلى الله عليه وسلم تقول انتن اتنن زوجكن اولياؤكم وانا زوجني الله - [01:06:00](#)

من فوق سبع سماوات كانت تفتخر عليهم. فالنبي صلى الله عليه وسلم تزوجها واولم كما قال هنا قال اولم بخز ولحم قال لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج - [01:06:17](#)

ادعائهم شف الاية واظحة كيف يقول حب ما حب ونظر اليها هذا كلام لا يصلح هذا شوف الواضح لكي لماذا زوجها الله؟ قال لكي لا يكون على المؤمنين حرج يعني هذا حتى يقتدون بالنبي صلى الله حتى يقتدوا بالنبي صلى الله عليه وسلم. لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج - [01:06:36](#)

ادعاء ليسوا ابناء حقيقة. الداعي هو ابن التبني قال اذا قطوا منهن وطرا يعني اذا طلقوا اذا طلقوا زوجاتهم وكان امر الله اي امره مقتضيه مفعولا. قضاؤه لا بد ان يحصل. لابد - [01:06:55](#)

ثم قال سبحانه وتعالى تعقيبا على ذلك ما كان على النبي صلى الله عليه وسلم ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله ما كان عليه حرج فيما امره الله سبحانه وتعالى وفرض عليه ان يفعل هذا الفعل - [01:07:17](#)

قال سنة الله اي هذه سنة الله سبحانه وتعالى. قال سنة الله اي كسنة الله التي سنها لغيره في الذين خلوا من قبل اي من الانبياء السابقين قال من الانبياء انه لا حرج على عليهم في ذلك توسيعة لهم في النكاح. الله اباح له ان يتزوج - [01:07:31](#)

ما شاء من النساء اما غيرهم من المؤمنين فلا يزيد على اربع طيب قال وكان امر الله اي فعله قدر ما مقدورا اي مقتضيا. ثم قال سبحانه وتعالى ثناء على على الانبياء السابقين وعلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. قال الذين يبلغون رسالات الله - [01:07:54](#)

قال المؤلف في الذين خلوا الذين يعني بدل او صفة يبلغون رسالات الله يعني يبلغون الوحي ويخشونه يخشون الله ولا يخشون احدا الا الله في تبليغ الرسالة حتى قالت عائشة لو اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتم شيئا من القرآن لكم وتخسى الناس والله حق ان تخشاه - [01:08:16](#)

قال يبلغون رسالات الله ولا يخشون احدا الا الله يعني في مقالة الناس وكفى بالله حسبيا حافظا مطلع عالما رقبيا محاسبا عباده ثم اكد على ذلك. وكل الآيات تدور حول ماذا؟ حول التبني - [01:08:40](#)

زوجة هذا ابن من التبني وقال هنا ما كان محمد ابا احد من رجالكم ليس هو ابا احد لا زيد ولا غيره زين فلا يحرم الزواج بزوجتي زينب او فلا يحرم الزواج بتزوجه من زينب - [01:08:57](#)

ولكن هو رسول الله وخاتم النبيين هذه قراءة. او وخاتم النبيين على وجه على وجه كلها صحيحة قال فلا يكون له ابن رجل ابدا. انما عنده بنات زينب وام كلثوم ورقية وفاطمة هذى اما اولاده ماتوا كلهم في حياته - [01:09:21](#)

قال فلا يكون له ابن الرجل بعده. يكون نبيا قال خاتم وختام. كلها قراءتان. قال وكان الله بكل شيء عليما قال بأنه لا نبي بعده واما عيسى لو جاءك شخص قال طيب عيسى سينزل في اخر الزمان هو نبيب سيكون بعد النبي نقول هو يحكم بشرعية محمد - [01:09:45](#)

هو يحكم بشرعية محمد وتبع لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم. ثم انه قد اخذ النبوة قبل النبي صلى الله عليه وسلم. فهو في

الحقيقة نبوته كانت سابقة على النبي صلى الله عليه وسلم. طيب - 01:10:09

نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله

وصحابه اجمعين قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 01:10:22

سبحان الله وما انا من المشركين - 01:10:43